

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فالمضاعف ضَرَبَ بان : ضَرَبَ على فَعَلَ وضَرَبَ على فَعَلَ ليس فيه غيرهما إلاَّ فَعَلَ شاذ رواه يونس لَبِيَّتَ تَلَابٌ والأعم لَبِيَّتَ تَلَابٌ .

والضم قليل أو شاذ في المضاعف .

فما كان منه على فَعَلَ متعدياً يجيء مستقبله على يَفْعَل غير أفعال جاءت باللغتين .
هَرَّه يَهْرُّه ويهرُّه : كَرَّهه وَعَلَّه الشراب يَعْلُّه وَيَعْلُّه وشدَّه يَشُدُّه
ويشدُّه .

وقال الفراء : نَمَّ الحديثَ يَنْمُّه وَيَنْمُّه وَيَنْمُّه وبَتَّ الشيءَ يَبْتُّه وَيَبْتُّه
وشذ من ذلك حَبَبْتُ الشيءَ أَحَبُّه .

وما كان غير متعد فإنه على يَفْعَل غير أفعال أتت باللغتين : شَحَّ يشحُّ وَيَشْحُ
وَجَدَّ في الأمر يَجْدُّ وَيَجْدُّ وَجَمَّ الفرس يَجْمُّ وَيَجْمُّ وشَبَّ يَشْبُّ وَيَشْبُّ
وفحَّت الأفعى تَفْحُّ وتَفْحُّ وتَرَّت يده تَتَرُّ وتَتَرُّ وطرَّت تطرُّ وتَطُرُّ وصدَّ
عني يَصُدُّ وَيَصُدُّ وحَدَّت المرأة تَحْدُّ وتَحْدُّ وشذَّ الشيء يشذُّ وَيَشْدُّ ونَسَّ
الشيء يَنْسُّ وَيَنْسُّ يبس وشطَّت الدار تشطُّ وتشطُّ ودرَّت الناقة وغيرها تدرُّ وتدرُّ
وأما ذرَّت الشمس وهبَّت الريح فإنهما أتيا على يَفْعَل إذ فيهما معنى التعدي .
وشذ منه أَلَّ الشيءَ يُوَلُّ أَلَّ : برق والرجل أَيْلًا : رفع صوته صارخاً .
وما كان على فَعَلَ فإنه على يفعل .

وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه إنما ينتهي فيه إلى السماع
والاستحسان .

وقد قال الفراء : كل ما كان متعدياً من الأفعال الثلاثية فإن الفَعَلَ والفُعُول جائزان
في مصادره .

الفعل الثلاثي الصحيح .

والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب : فَعَلَ وفَعَلَ وفَعَلَ .

فما كان على فَعَلَ من مشهور الكلام مثل : ضَرَبَ ودَخَلَ فلمستقبل فيه على ما أتت به
الرواية وجرى على الألسنة : يضرب يدخل وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت :
يفعل وإن شئت قلت : يفعل .

هذا قول أبي زيد إلاَّ ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق فإنه يأتي على يَفْعَلَ
إلاَّ أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وأفعال بالكسر مثل : هنا يهندهُ

ونَزَعَ يَنْزِع .

وما كان على فَعَلٍ فمستقبله يَفْعُل لا غير .

و ما كان على فَعَلٍ فمستقبله على يَفْعَلُ إِلَّا فَوَضِلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْأَجُودُ

فَوَضِلَ اسْتَغْنُوا بِمُسْتَقْبَلِهِ عَنْ مُسْتَقْبَلِ فَوَضِلَ وَفِي لُغَةٍ : نَعَمْ يَنْعُمُ لَيْسَ فِي السَّالِمِ غَيْرَهُمَا

وَجَاءَتْ أَعْمَالُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَسَبٌ يَحْسَبُ وَيَحْسَبُ وَيُنْسُ